الأستاذ الدكتور خالد جاليش

جامعة سلجوق كلية الإلهيات

قونيا تركيا

عنوان البريد الألكتروني: halitcalis@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أحمعين ومن سار على نهجه وتبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

كم نحن سعداء في أنْ يسَّر الله لنا هذا اللقاء مع إخواننا الأساتذة في دولة الإمارات العربية وخصوصا في الشارقة، لقد سررنا في كلية الإلهيات في تركيا بالمشاركة معكم في مؤتمركم المبارك، ونرجوا من الله أن نقدم لكم شيئا مفيدا فيه خدمة للإسلام والمسلمين يلقى وينال إعجابكم.

في هذا المؤتمر المبارك سأتحدث في موضوعي عن التجربة التركية في الوقف في ثلاثة محاور إن شاء الله.

المحور الأول: صورة عن الأوقاف في تركيا والإنجازات التي حققتها

المحور الثاني: آلية تأسيس الوقف وإنشائه

المحور الثالث: أثر الوقف على الصحوة الدينية وتماسك المجتمع في تركيا

آلية تأسيس الوقف وإنشائة:

الوقف في تركيا نوعان: **الحكومي والوخاص**

والوقف الحكومي تشرف عليه الدولة والجامعات الحكومية، حيث له فعاليات ويساهم في خدمة المجتمع وتوفير بعض احتياجاته.

أما الوقف الخاص فهو وقف يقوم على إنشائه لجان من المجتمع حيث تتفق مجموعة من التجار والأغنياء على تأسيس وقف وهم الهيئة التأسيسية فيرصدون أموال الزكاة والصدقات والتبرعات من نفقاتهم ثم يجعلون تقديم التبرعات مفتوح للجميع عن طريق نشر الإعلانات، وبعد ذلك يشكلون هيئة إدارية يكون معظم أعضائها من الأكاديميين من أساتذة الشريعة ويكون مدير الوقف في العادة من العلماء أو من أساتذة كلية الشريعة، ويبدأ الوقف بالعمل

بميزانية بسيطة ثم يبدأ بالتوسع يوما بعد يوم إلى فتح فروع متعددة منتشرة في كل أنحاء تركيا وبعدها ينطلقون إلى خارج تركيا. والشرط الذي تطلبه الدولة لترخيص الوقف هو أن لا يمارس الوقف نشاطات عنفية ومخالفة للقوانين والأنظمة.

أثر الوقف على الصحوة الدينية وتماسك المجتمع في تركيا

منذ نشأت الدولة العثمانية والوقف الحكومي وأيضا الوقف الخاص كان يرعى أحوال الناس ويقدم لهم الخدمات المختلفة وعلى رأسها تصريف أموال الزكاة إلى الفقراء.

وبعد سقوط الدولة العثمانية ودخول الدولة التركية إلى عهد جديد بقي الوقف الخاص له الصلاحيات بالديمومة والإستمرار بحمد الله ومنذ ذلك الحين ركز العلماء والدعاة والمصلحين في ترسيخ دعوتهم ونشرها وجعلها على شكل وقف مستمر لا ينقطع بموت العالم أو بنفاد مال المتصدق على الدعوة وذلك من خلال بناء وقف يقوم بدور فعَّال في المجتمع يعلم الجيل الصاعد من شباب الأمة ويوفر لهم مستلزمات بناء الشخصية الدينية والعلمية والأكاديمية من جانب، ومن جانب آخر فهو نقطة التقاء بين الأغنياء وبين الفقراء.

لقد ساهم وجود العلماء والوعاض والدعاة والمصلحين في رعاية الوقف وخدمته في تركيا إلى ترابط المجتمع بشكل قوي وإلى إبراز هوية الدين وعظمة الإسلام وإدخاله إلى أوساط المجتمع، مما جعل الناس يلتفون حول علمائهم ويسمعون كلمتهم ويثقون بهم؛ ولأن الله تعالى جعل أمره للصلاة مقترنا بالزكاة في القرآن؛ فإن العلماء في تركيا والوعظ والدعاة طبقوا أمر الله تطبيقا عمليا بإنشاء الوقف الذي قام بدوره على رعاية المجتمع الرعاية الدينية والعلمية والأخلاقية فانسبغ المجتمع التركي بسبغة واحدة ولون واحد.

تركيا تختلف عن البلاد الاسلامية الاخرى فالعلماء في كثير من البلاد الاسلامية لا يتدخلون بتصريف أموال الزكاة لاعتبارات كثيرة فيشرف عليها أناس ليسوا أهلا لهذه الخدمة مما يحدث مشكلة كبيرة بسبب عدم صرف الزكاة الى مستحقيها وعدم استثمارها لخدمة المجتمع. فيبقى العالم له دور واحد وهو نشر العلم مما يصبح فراغا بينه وبين الناس الذين يلجؤون إلى العلماء في حل مشاكلهم كما هو معروف ولكن الصورة في تركيا تختلف فاساتذة الجامعة الذين يدرسون العلوم الشرعية في الجامعات في تركيا هم أيضا يديرون الوقف الديني يشرفون عليه حيث يتواصلون مع الأطفال الموجودين في هذا الوقف ومع الشباب الذين وضعت لهم الخطط لتنشئتهم ويتواصلون مع الفقراء الذين لهم نصيب من الوقف وبهذا التواصل العلمي وتعليم الشريعة والتواصل في الخدمة للمجتمع جعل المجتمع متماسك ومترابط وفيه المصداقية والثقة بأهل العلم والمصلحين.

المحور الاول صورة عن الأوقاف في تركيا والإنجازات التي حققتها

أولا: بناء مساكن الطلاب وإشغالها

يشكل بناء مساكن الكلاب وإشغالها موقعا مهما في الخدمات التي تولتها الاوقاف في تركيا، وتوجد مساكن الطلاب على مستوى المتوسط والثانوي والجامعي، وفي هذه المساكن الطلاب من الايتام والفقراء يسكنون بدون أجرة، أما باقي الطلاب يدفعون أجرة حسب ضروفهم المالية، يوج في كل سكن مسجد ومكتبة، تؤدى الصلاوات مع الاساتذة والقائمين على خدمة الوقف جماعة وفي كل نهاية إسبوع يدعى أحد العلماء ويلقي على الطلاب المحاضرة حسب المنهج الدراسي المعد.

لم تختصر خدمة بناء السكن للبنات والبنين في المدن فقط بل توسعت إلى جميع أنحاء البلدات حتى إلى بعض القرى، لذلك من الصعب أن نحصيها.

هذه المساكن لها دور كبير في اتاحة الفرصة للطلبة على الدراسة والتعليم وتنشئتهم على القيم الدينية والأخلاق الحميدة.

دور القرآن (تعليم القرآن وحفظه)

لقد اهتم اجدادنا طوال القرون على تعليم القرآن إهتماما كبيرا ولم يهملوا هذه الخدمة قط لأنهم اعتبروها عبادة ومسؤلية في أعناقهم نحو مجتمعهم. حتى أن أكثر الأوقاف الدينية في تركيا قد أسست بداية لغاية تدريس القرىن وحفظه وتوسعو بإضافة خدمات جديدة لهذه الغاية يوما بعد يوم.

وتنقسم دور القرآن في تركيا إلى قسمين: الحكومي والخاص(والخاص تتولاه الأوقاف).

وأذكر مثالا على تطبيق عملي لوقف من الأوقاف في المدينة التي اعمل فيها:

وهو وقف الأنظول التركي قد أسس في قونيا سنة 1972م لغايات تنشئة الأجيال الجديدة على التعاليم الدينية. وقد أنجز هذا الوقف خدمات كبيرة خاصة في مجالات تعليم القرآن وحفظه. حيث يدرس الآن في دارين لتعليم وحفظ القرآن 250 طالبا وطالبة، 95 منهم يحفظون القرآن، حيث يوفر الوقف لهؤلاء المبيت والمسكن ومستلزماته دون أجرة. وعلاوة على ذلك 50 طالبا من الحفاظ ما زالوا في يدرسون الثانوية يسكنون في الوقف بدون مقابل. حتى أن الوقف يدفع منحة لهؤلاء للحفاظ 100 دولار شهريا، وهناك 22 من الحفاظ يدرسون في الجامعة ويعطي الوقف منحة لهم 150 دولار شهريا.

ومن النشاطات التشجيعية التي وضعها الوقف من أجل حفظ القرآن ودراسة العلوم الشرعية فقد رصد لهم منحة كاملة تغطي جميع مصاريفه حتى يكمل الجامعة بشرط أن يكمل الدراسة من مدارس الإئمة والخطباء.

الاجتماعات العلمية والمحاضرات والمؤتمرات المحلية والدولية

قد عقد الكثير من المؤتمرات المحلية والدولية من قبل الأوقاف الدينية لتقديم حلول للمشاكل الراهنة والموضوعات المتعلقة بالأمة الإسلامية، وطبعت ورقات ومناقشات هذه المؤتمرات وقدمت لاستفادة الجميع.

سأذكر أمثلة عن المؤتمرات عقدت من قبل بعض الأوقاف وهي على النحو التالي:

أولا: مركز البحوث الإسلامية (ISAM) لوقف الديانة التركي. الموقع البريدي
http://www.isam.org.tr/

الإسلام بين الأصالة والحداثة، عقد في استنبول 1996.

الإسلام والحداثة، عقد في استنبول 1997.

الأقليلات المسلمة في عالمنا المعاصر عقد في استنبول 1998.

المشاكل الأساسية للعلوم الدينية في القرن المعاصر عقد في استنبول 2007.

الاتجاهات المعصرة إلى مصادر الاحكام الدينية وفهم نصوصها عقد في استنبول 2009.

ثانيا: وقف البحوث القرآنية(KURAV) موقعه بورصة الموقع الالكتروني
http://www.kurav.com/

إشكالية التاريخية في فهم القرآن عقد في بورصا 1996

كيف نتعامل مع الفقه التراثي عقد في بورصا 2002

مؤتمر الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ونظامه التفكيري عقد في بورصا 2003

نصاب الزكاة وصدقة الفطر وقيمته النقدية المعاصرة عقد في بورصا 2004(الجهة المسؤلة وقف KURAV)

ثالثا: وقف دراسات العلوم الإسلامية (ISAV) موقعه استانبول أسس سنة 1970
http://www.isavvakfi.org/

العلاقة بين الأجير والآجر عقد في استنبول 1990

مكانة السنة في الدين عقد في استنبول 1995

الإسلام والدمقراطية عقد في استنبول 1998

العولمة/ العالم الاسلامي وتركيا عقد في استنبول 2001(الجة المسؤلة وقف ISAV)

البنوك الاسلامية وأوقاف النقود عقد في استنبول 1990

الإسلام والنهضة الإقتصادية عقد في استنبول 1987

القرآن والبحوث التفسيرية (قد عقد في هذا الموضوع 7 مؤتمرات) عقد في استنبول

إشكالية المنهج في العلوم الإسلامية (قد عقد في هذا الموضوع 3 مؤتمرات) عقد في استنبول.

تحقيق المخطوطات ونشرها

من أهم غايات الأوقاف في تركيا إظهار تراث وعلم الحضارة الإسلامية وتطورها وتقديمها لاستفادة الناس جميعا بشكل صحيح.

وينبغي الإشارة إلى بعض الخدمات التي أنجزها مركز البحوث الإسلامي لوقف الديانة التركي (İSAM) في هذا المجال.

لقد قام هذا الوقف على تحقيق ونشر الكثير من كتب المخطوطات ونذكر منها بعض الامثلة كالتالي:

كتاب التوحيد ، لأبي منصور الماتُريدي (333هـ/944م)، تحقيق أ. د. بكر طُوبال أُغلي، د. محمد أَرُوتْشِي، أنقرة 2003.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت.748هـ/1348م)، تحقيق د. طيار آلتى ڤولاج، استانبول 1995م (4 مجلدات).

أحكام القرآن الكريم لأبى جعفر الطحاوى (ت.321هـ/933م)، تحقيق سعد الدين أونال، استانبول 1995م (مجلدان).

لباب الكلام لعلاء الدين الأسمندي (ت.552هـ/1157م)، تحقيق أ.م.د. محمد سعيد أوزَرْوَارْلي، ، إستانبول 2006.

كتاب العقيدة الركنية في شرح لا إله إلا الله محمد رسول الله. لأبي محمد ركن الدين عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي. تحقيق: مصطفى سنان أغلو.

مصحف عثمان بن عفان طبع مع المخطوطة الاصلية. تحقيق: طيار الته كلاج. مجلدين

تأسيس المكتبات

يعتبر تاسيس المكتبات من أهم الخدمات التي أنجزتها الأوقاف الإسلامية، حيث توجد كثير من المكتبات في المدن الكبيرة مثل: استنبول، انقرة، قونيا، وبورست ومن بين هذه المكتبات التي اسستها الأوقاف مكتبة مركز البحوث الإسلامية (İSAM) لها خاصية تتميز بها عن باقي مكتبات العالم الإسلامي حيث تحتوي على تنوع الكتب والمجلات والموسوعات والسجلات في كل العلوم والفنون.

هذه المكتبة تعد من أحدث وأغنى مكتبات العالم، وأقدم لكم بعض المعلومات الإحصائية عن هذا المركز ومكتبته:

مركز البحوث الإسلامية (إسام ISAM)

لقد تأسس مركز البحوث الإسلامية (İSAM) في عام 1988م للمساهمة في تنشئة الباحثين في مجال العلوم الإسلامية، وتهيئة إمكانات المكتبة والتوثيق، وتنظيم الاجتماعات العلمية، ودعم مشاريع البحث، والقيام بنشر الأعمال العلمية وعلى رأسها الموسوعة الإسلامية والتي بدأ الإعداد لنشرها قبل تأسيس المركز، وإصدار المجلات العلمية.

بعض الأرقام عن مركز البحوث الإسلامية (إسام ISAM)

يقع المركز في حي أُسْكُدار في إستانبول ويستمر في تحقيق رسالتها في أربعة مباني مستقلة مبنية على أرض مساحتها 35000 متر مربع . وقدر مساحته المغطاة 20000 متر مربع.

مجموع العاملين فيه 210 أشخاص من أساتذة وباحثين وموظفين، 130 منهم يعملون بدوام تام في المركز لتحقيق المشاريع العلمية من إعداد الموسوعة وغيرها، يضاف إليهم 80 باحث من الأساتذة الذين يعملون في إعداد الموسوعة الإسلامية بدوام جزئي.

- الموسوعة الإسلامية

- بدأت في الصدور في شهر نوفمبر عام 1988م (ربيع الآخر من عام 1409هـ). صدر إلى الآن 39 مجلدا. المجلد 40 تحت الطبع. ستنتهي بعد عامين (2012 م) في 43 مجلدا بإذن الله تعالى.
- الموسوعة الإسلامية 16.915 مادة
  الفقه: 1678 مادة

  الحديث: 1315 مادة

  العقائد: 1033 مادة

  التفسير: 574 مادة

  الزهد والرقائق: 948 مادة

  التاريخ والحضارة الإسلامية: 4781 مادة

  الأخلاق والفكر الإسلامي: 662 مادة

  فن الخط: 201 مادة

  تاريخ الأديان: 360 مادة

  الأدب: 2413 مادة

  العمارة الإسلامية: 1272 مادة

  تاريخ العلوم: 377 مادة

  الجغرافيا: 395 مادة

  علوم أخرى: 906 مادة

- نشرة المجلات الواصلة حديثا وفهارسها. نشرة دورية تصدر كل أربعة أشهر. تحتوي على فهارس الأعداد الأخيرة من الدوريات التي تتابعها المكتبة بانتظام.

- المكتبة والتوثيق

مواعيد فتح المكتبة:

طوال أيام الأسبوع السبعة

من الساعة 9 صباحاً إلى الساعة 11 مساءً

شروط الاستفادة من المكتبة:

عن طريق العضوية يمكن لأساتذة الجامعات، والحاصلين على شهادات الدراسات العليا، والباحثين المستقلين الذين لهم إنتاج علمي، وطلاب الدراسات العليا الاستفادة من خدمات المكتبة. وعدد أعضاء مكتبتنا حاليا يفوق 8.500.

عدد الكتب: 215,000 مجلدا

التركية % 46

العربية % 25

الإنجليزية % 13

الفرنسية % 3

الألمانية % 2

عدد المجلات: 130.000

3.147ا مجلة علمية مختلفة ،
815 مجلة منها تتم متابعتها بانتظام وهي في هذه اللغات:

التركية : 488

الإنجليزية : 124
العربية : 64

الفرنسية: 17
الألمانية : 7

اللغات الأخرى : 28

متعددة اللغات: 87

عدد زوار المكتبة:

عام 2005 : 56.368 سنويا / 158 يوميا

عام 2006 : 57.341 سنويا / 164 يوميا

عام 2007 : 66.960 سنويا / 189 يوميا

عام 2008 : 75.897 سنويا / 212 يوميا

عام 2009 : 105.334 سنويا / 294 يوميا

عام 2010 : 45.707 سنويا / 381 يوميا (الشهور الأربعة الأولى)

قاعدة معلومات مخطوطات ومكتبات تركيا

تحتوي على المعلومات الببليوجرافية لـ 706.000 كتاب (مطبوع و مخطوط) من 121 مكتبة تركية.

قاعدة معلومات الرسائل الجامعية

ويوجد بها المعلومات الببليوجرافية لـ 263.000 رسالة جامعية أنجزت في جامعات تركيا، تتعلق بالعلوم الدينية والاجتماعية.

قاعدة معلومات المقالات

وتحتوي هذه القاعدة على عناوين 790.000 مقالة علمية نشرت معظمها في المجلات العلمية التركية

قاعدة معلومات المقالات في الدراسات الإسلامية

وتحتوي هذه القاعدة على عناوين 14.000 مقالة بالإضافة إلى متون كاملة لـ 10.000 مقال في الدراسات الإسلامية تم نشرها في المجلات العلمية التركية.

قاعدة معلومات الرسائل العلمية التي تستمر إعدادها في كليات الإلهيات في جامعات تركيا

وتحتوي هذه القاعدة على عناوين 3.500 رسالة ماجستير ودكتوراة.

سجلات المحاكم العثمانية

تمتلك المكتبة التصويرات الميكروفيلمية لـ 10.366 سجلا لمحاكم إستانبول في عهد الدولة العثمانية.

أتم المركز تصوير السجلات الشرعية للمدن التركية الأخرى وعددها 8.693 دفترا والمحفوظة في المكتبة الوطنية في أنقرة.

كما استطاع المركز الحصول على بعض السجلات الشرعية من سوريا (450 سجلا)، ومن مدينتي سراييفو وموسْتار في البوسنة والهرسك ومدينة مَناستِر في مقدونيا (303 سجلات)، ومن شبه جزيرة القِرِم في أوكراينا (54 سجلا).

نشر سجلات المحاكم العثمانية

- بالإضافة إلى إكمال أرشيف سجلات المحاكم العثمانية قرر المركز نشر سجلات شرعية مختارة لشرائح زمنية معينة لمناطق محددة من الأراضي التي كانت تحت الحكم العثماني (القاهرة، دمشق، إستانبول مثلا) والتي ستمثل مرجعا تاريخيا فذّا سيمكن الباحثين من تتبع الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في تلك المناطق.
- وفي هذا الصدد بدأ المركز في مشروع لنشر 40 سجلان قضائيًا من محاكم إستانبول ترجع إلى القرن السادس عشر الميلادي، وقد نشرت منها إلى اليوم 11 سجلا شرعيا.

المنح الدراسية

عدد الباحثين المستفيدين من المنح سابقًا:

مرحلة الدكتوراه: 53 باحثا

مرحلة الماجستير: 50 باحثا

عدد الباحثين المستفيدين من المنح حاليًا:

مرحلة الدكتوراه: 18 باحثا

مرحلة الماجستير: 20 باحثا

ترجمة المصادر الأصلية إلى التركية ونشرها

تحت هذا العنوان أود أن أعطي مثالا أنجزه وقف (الغاية) قد بين هذا الوقف هدف وغاية تأسيسه إنكلاقا من الحديث النبوي الشريف (إذا أراد الله بقوم خيرا كثر فيهم العلماء) حيث يقوم على تنشئة العلماء العاملين على شخصية متميزة، وقد تولى هذا الوقف ترجمة كتاب المبسوط الذي يعد من المصادر الأصلية للفقه الحنفي للإمام شمس الأئمة السرخسي. وقد ترجم هذا الكتاب الكبير الضخم 14 من العلماء والباحثين تحت إشراف بعض من أساتذة كلية الشريعة . وقد بلغت ترجمته ونشره إلى مائة الف دولار. قد طبع هذا الكتاب إلى 3000 الاف نسخة والنسخة تحتوي على 30 مجلدا قد وزعت كلها مجانا على كل المكتبات وعلى دائرة الإفتاء في كل المحافظات وعلى مراكز البحوث العلمية.

ويمكنكم الإطلاع على وقف غاية من خلال هذا الرابط

http://www.gayevakfi.org/

الخدمات الدينية والعلمية خارج تركيا

قد اسست الاوقاف التركية كثيرا من المؤسسات التعليمية الدينية على مستوى المدارس الثانوية والكليات الجامعية خارج تركيا خاصة في الجمهوريات التركية مثل (أذربيجان، قازاخستان وأمثالها) ودول البلقان.

وأعرض عليكم بعض المعلومات عن مدارس الأئمة والخطباء وكليات الإلهيات التي اسسها وقف الديانة التركي ووقف عزيز محمود هداي ووقف الأنصار على النحوى التالي:

أولا: وقف الديانة التركي: أنشأ وكليات الألهيات في قرقزستان، أذربيجان وبلغاريا. وثانوية مدرسة الأئمة والخطباء في أذربيجان، رومانيا، بلغاريا ويبلغ عددها 5 مدارس.

مابين 2008 إلى 2009 قد أحضر الوقف 489 طالبا من مختلف دول العالم للدراسة في كليات الإلهيات و378 طالبا للدراسة في مدارس الأئمة والخطباء. و129 طالبا للدراسات العليا في العلوم الإسلامية. هؤلاء الطلاب جميعا قد أحضروا على نفقة وقف الديانة حتى يكملوا دراستهم.

ثانيا: وقف الأنصار

قبل شهرين قررت إدارة الوقف تأسيس ثانوية الأئمة والخطباء في قارة أفريقيا، وفي نهاية الإجتماعات التي أجريت في استنبول وشارك فيها مسؤل التعليم لدول أفريقيا حيث قرروا تنفذ أول عمل لبناء وتأسيس ثانوية الأئمة والخطباء في (Sierra Leone) في افريقيا، وتكلفة هذه المدرسة تبلغ 140 ألف دولار وسيبدأ التدريس في 2012 والهدف الأول أن يدرس في هذه المدرسة 500 طالب.

ويمكن الاطلاع على الخبر من خلال الرابط التالي:

http://yenisafak.com.tr/Gundem/?t=12.03.2011&i=307905

الخاتمة

حاولت في بحثي هذا ان أقدم لكم لمحات من الخدمات والنشاطات العليمة التي تتحملها الاوقاف في تركيا، وفي الحقيقة لا يمكن تعداد وتبيين جميع الخدمات الدينية لتطوير العلوم الإسلامية توصيل المواطنين إلى العلم الديني الصحيح ورفع سوية التعليم على المستوى العمودي الأوفقي.

هنا أود التنبيه إلى نقطتين مهمتين:

الأولى: من بداية تأسيس الوقف إلى تنفيذ نشاطاته ينبغي على العلماء المراقبة والإطلاع الدائم على سير الوقف.

هذا الأمر يعد من أكبر وأهم مسؤليات العلماء وعندما يتحقق هذا الشرط فإن الأوقاف تكون القوى المحركة في تساند المجتمع وفي التطوير العلمي والنهوظ بفكر الأمة وتعانق الشوب. إن الاوقاف التي أنجزت الخدمات العلمية وما زالت مستمرة في التطوير والرقي في النهظة الحضارية كانت نتاج الجهد الذي بذله العلماء في إشرافهم على الوقف وإدارته.

ثانيا: ينبغي أن لا تنحصر خدمات الأوقاف في البلد التي أسست بها، بل يجب أن تتجاوز الحدود وتبسط نشاطاتها في العالم أجمع.

ينبغي على الأوقاف أن تتصدر إلى القيادة في تعانق وتوحيد المسلمين وتهيئة وتأليف قلوب الناس إلى قبول الإسلام. من هذه الناحية يسرنا ويزداد أملنا أن نرى الأوقاف في تركيا تؤدي خدمات كبيرة دولية للعالم الإسلامي خاصة في السنوات الأخيرة. أظن أن جميع المسلمين يعرفون وقف مساعدة الإنسان (IHH) لأن حملة المساعدات لشعب غزة (MAVI MARMARA) رتبت من قبل هذا الوقف. أما حملات ذبح الأضاحي في الدول الفقيرة وإرسالها إلى مستحقيها تقوم عليها معظم الأوقاف في تركيا، في كل سنة تذبح في البلاد الفقيرة المختلفة الاف من الأبقار والأغنام في عيد الأضحى. ومن الأمثلة على توزيع الأضاحي في أفريقيا فقط فقد أرسل وقف هداي في السنة الماضية 24 ألف أضحية إلى (بركينفاسو)، عقب الأعصار الذي جرى مؤخرا قبل 5 سنوات والفيظان الذي جرى في باكستان أسرعت الأوقاف في تركيا وبذلت كل إمكانيتاها لمساعدة النكوبين من الناس، وأخيرا أسرعت الأوقاف إلى مساعدة المنكوبين اليابانيين بسبب الزلزال الذي جرى قبل ثلاثة أشهر.

في هتين النقطتين يمكن أن لا يكون لهما علاقة بموضوع المؤتمر في رأي بعض الباحثين ولكن يجب أن لا ينسى أن قيمة العلم يأخذ قيمته باعتبار أنه شرط مقدم لتسيير الحياة ضمن إرادة الله ورضاه.

تفعيل دور العلم في ذهن الفرد وضميره يعتمد على تهيأة مسبقة، هنا تودي الأوقاف دورا اخلاقيا وإيجابيا في فتح الأذهان والضمائر. وبالله التوفيق